

نفسر - دهر الهادي

مئات العمال العرب يعيشون ظروف عمل لا إنسانية

(١٣) ساعة عمل في قطف البرتقال، مقابل (١٢) شيكل

تكتظ مدننا "بيتح نكفا" و"كفار سابا" الاسرائيليان و"الكيبوتسات" المجاورة لها . خلال الفترة الممتدة بين شهري تشرين الثاني وآيار، بمئات العمال العرب القادمين ، ليس فقط من المناطق القريبة ، بل وكذلك من قطاع غزة ، واقصى جنوب جوب محافظة الخليل ، حيث تظهروهم البطالة الى السفر مئات الكيلومترات للبحث عن عمل . وهناك يقعون "صيدا" سهلا في يد السامسة اليهود ووكلائهم من العرب ، حيث يشغلون اعدادا كبيرة في قطف البرتقال ، مقابل "شيكلات" قليلة لا تفي بمتطلبات الحد الأدنى من الحياة الانسانية .

تتمتع اعداد ضخمة من العمال العرب من ساثر انحاء المناطق المحتلة ، ولكل منهم هومة وشاكله وامانيه المتواضعة ، التي تتراوح بين تأمين الخبز للعائلة ، او توفير القسط الدراسي لاحد الابناء ، او توفير بعض النفود استعدادا للزواج . وعندما يمتد ظل شجرة البرتقال اضعاف ارتفاعها وقت الغروب ، يغفون استعدادا ليوم آخر من التعب .

ولقاء الضو على الظروف العزيرة لهؤلاء العمال ، كانت "الطليعة" بينهم ، واستمعت لهمومهم كما وردت على السنتهم ، وبالكلمة والصورة تقدم "الطليعة" لقرائها مآليات انسانية لاعداد يصعب حصرها من العمال ، تنتشر في بيارات البرتقال من اجل العيش لا اكثر .

من اجل خبز يومنا..

مع بزوغ اشعة الشمس ، يقف العمال المتفوقون يتعب ايام ساقية ، بانتظار مسؤولي العمل الذين يزورون عليهم المقصات و"الترميل" (جمع ترميل - وهو كيس كبير من القاتر القوي) وصناديق كبيرة "مخالات" بالاضافة الى السلام ، بعدما ينطلق العمال موزعين على اشجار البرتقال ، مستغلين كل دقيقة من وقتهم . من اجل انجاز اكر عدد ممكن من "المخالات" اذ يتقاضى العامل (٥ و ٣) شيكل كاجر مقابل قطف "المخال" الواحد .

ويستعين العمال بسلام حديدية يزن الواحد منها اكثر من (٥٥ كغم) ، يحلوها تارة ، وتحملهم متراقصة تارة اخرى ، وكثيرا ما يسقط العامل عن هذه السلام غير الصالحة .

عن قيمة الاجور ، يقول العامل ابراهيم عبيد من بلدة يظ / قضاء الخليل : "علتنا في البداية بالميومة ، ولجل تحصيل زيادة في قيمة الاجر القليل ، علتنا على حسابنا بطريقة المخال ، الا ان قيمة الزيادة التي نحققها ضئيلة ، ولا تتعدى شيكين اثنين في اليوم الواحد ، لكننا مضطرون لذلك" ويشير بعض العمال الى انهم يعملون في بعض الايام (١٢) ساعة عمل ، في حين لا تتجاوز

بمقدار (١٥ و ١٠) شيكل جديد . يقول العامل محمد المحامدة ان العمال كثيرا ما ايدوا احتجاجهم على الحوصات ، اذ ان سب بقا بعض البرتقال على الشجرة بعد العمل يعود الى القصف ، في ادوات العمل ، كما تكون الحيات احيانا في مواضع تشكل الوصول اليها خطرا على العامل ، ما يضنه امام خيارين ، اما التضحية بالخصم او المحازرة بالسقوط عن السلم .

اساليب متعددة في الاكراه

التأخير والمعاملة في دفع الاجرة ، عادة يتبعها مسؤولو العمل من اجل ارغام العمال على البقاء في العمل وعدم تركه ، حيث يتم تسليم العامل حزا من اجرة المستحقة ، ويحتجز الباقي كنوع من الرهن .

اما عن الحقوق المعاملة العادية (تأمين صحي ، اجازات ، اناب .. الخ) فهي غير موجودة في قاموس "سامسة" "المبارات" "الغابات" ، وكثيرا ما يضطر العمال عند اي اصابة عمل للعلاج على نفقتهم ، في حين ان اغلبهم لا يملك ما يكفيه للعلاج .

ومن الامثلة المتكررة ان واحدا من العمال وقبل ايام ، سقط عن شجرة برتقال مما سبب له كسورا في يده ، وبعد مراجعة الشركة - اجاب المسؤول ان اتفاقية العمل مع السامرال لا تلزم الشركة بدفع اية تعويضات .

ويشير العامل محمد المحامدة ، الى ان المسؤولين يعمدون لظرد العمال ، وخصم مبالغ كبيرة منهم بحجة ان عملهم غير جيد (١) ، وهذا ما حصل مع عدد من العمال من قطاع غزة قبل مدة وجيزة . يقول احد السامسة (طلب عدم نشراسمه) ومهنته في الاصل ، بناء حجر : "ظروف العمل التي نعمل بها مزرية جدا ونعاني من تمييز المتعهدين اليهود في معاملتهم لنا ، اذ ان المتعهد والعمال اليهودي يتمتعان بحقوق لا نطولها ، هذا عدا عن ان اجورهم يزيد بكثير عن الاجور التي نتقاضاها .. لكننا مجبرون على ذلك

وحقوق مسروقة" ويشير العمال - الى ان اجورهم يتعرض باستمرار لمعاملات الخصم الكثيرة ، وغير المبررة من قبل مسؤولي العمل ، فاذا حصل واضاع احد العمال المقص مثلا ، فان صاحب العتل يخصم من اجرته (١٠) شيكل ومقابل "الترميل" يخصم (١٢) شيكل جديد اما اذا ضاع المخال في اطراف البيارة يخصم من اجر العامل (١٥٠) شيكل !

وهناك حجج اخرى للخصم يتدفع بها المسؤولون ومنها : بقا بعض حبات من البرتقال على الشجرة ، فيعمدون للخصم من اجرة العامل



الصورة العليا :

واحدة من "الزرايب" التي يحضر بها العمال .

الصورة السفلى :

احد العمال يعنق سلما يبرد طولك عن ثلاثة امتار و"شوال" البرتقال معلق في رقبته .



النوم في زرايب

اعدت لنوم العمال "بركات"

وسط البيارات ، تشبه الى حد بعيد زرايب الاعنام ، وتتكون من الواح حديدية صلبة وكباس خيش وبلاستيك ، بعض بداخل كل واحد منها ثلاثون عملا ، ويقعد العمال ان ماء الامطار كانت تتسرب من ثقوب "البركات" وتغرق ارضيتها التي بنام عليها العمال ، مما دفعهم للاستعانة بالاسرة غير الصالحة التي يلقونها سكان "رمات غان" في محرقه النفايات التابعة للمدينة ، حيث يقوم العمال باصلاحها قدر الامكان ليتفوقوا عن برك الاعياء داخل "البركات" ويتفقر "زرايب" العمال هذه الى دورات المياه ، والحمامات ، وحتى مياه الشرب ، حيث ان اقرب مصدر للمياه يبعد عنها حوالي ثلاثة

كيلومترات . وهذا ما يفسر الروائح الكريهة التي تنتبع منها بغفل تراكم العرق على العمال وعدم الاعتقال . مما يؤدي الى انتشار الامراض المختلفة بين العمال . وكما افاد العامل / الطالب جبر عواد فان الاطباء ، الذين يتلقى العمال العلاج لديهم ، يجمعون على ان اسباب امراض العمال تتراوح بين الازهاق وسوء التغذية وقلة النظافة . حيث لا تتاح للعمال فرص الاستحمام سوى عندما يعودون لمبوتهم وحيث ان تكاليف المواصلات عالية ، ليعد مناطق سكن العمال ، فهم مضطرون للبقاء في مكان العمل عدة اسابيع . وتضاف الى هذه المصاعب المعيشية ملاحقات الشرطة المتواصلة للعمال لمنعهم من الصمت في تلك المنطقة ، على الرغم من ادعاء الشركات التي تشغلهم انها تستصدر تصاريح للعمال للصمت في البيارات

تحصيل حقوق عمالية

من مظاهر تردى الأوضاع الاقتصادية في المناطق المحتلة ، الزيادة الكبيرة في حالات الفصل التصفى والزراعات العمالية ، وتوالي نقابات العمال الكاشحة متابعة شكاوى العمال التي تضلها . ونشر فيما يلي اجالا للقضايا العمالية التي تحرى متابعتها حاليا في نقابة عمال المواصلات العامة في بيت لحم .

تقوم النقابة حاليا بمتابعة سبع عشرة شكاوى عمالية تتراوح بين الفصل التصفى واصابات عمل او تحقيق اجازات وتعود للعمال محمد العيسى وريجي راتب ومصطفى مزج وبنواد زرق وموسى مصطفى وسابوت انطس وسمر فراسي ومحمد وعوي الكرنز بالاضافة الى قضية جماعية لعشرة عمال قتلوا من احد محطات بيع التحف في العسنة .

هذا وقد جرى مؤخرا تحصيل حقوق العاملين عدنان الساحوري (٥٠٠ دينار اردني) وعدنان مناصرة (٥٥ دينار اردني) .

هيئة ادارية جديدة لنقابة عمال الخياطة طولكرم

فاز النقابيون الثامنة اسماؤهم ومهامهم بفضوية الهيئة الادارية لنقابة عمال الخياطة والفزل والنسيج لمنطقة طولكرم بالتركية .

- ١- نهلة سعد عثمان - امينة السر وعضو في مجلس الاتحاد .
- ٢- رافت توفيق خندقجي - نائبة لامينة السر .
- ٣- حنان سليم السلطان - امينة الصندوق .
- ٤- عايشة محمد عبد الوهاب - مساعدة لامينة الصندوق .
- ٥- اسامة خالد غانم - عضو .

وقد جرت الانتخابات باشراف النقابيين اعضاء الهيئة التنفيذية ومجلس الاتحاد العام لنقابات العمال في الضفة الغربية (عواد ياسين ، لطفي ابو صلاح ، وشريف ابو شيب) . ويذكر ان النقابة عضو مؤسس في الاتحاد المهني لنقابات عمال صناعة الالبسة والمنسوجات في الضفة الغربية .

البرازيل : اول مؤتمر للنساء العاملات

انعقد في ساوباولو المؤتمر الاول للنساء العاملات في البرازيل وقد حضرته حوالي ٣٠٠٠ مندوبة يعنقن ملايين النساء البرازيليات العاملات . هذا ، وقد تدارس المؤتمر اوضاع النساء العاملات ونضالهن من اجل المساواة وتوفير حياة افضل للشعب ككل ومن اجل تحولات ديموقراطية اكبر في البلاد . وقد اولى المؤتمر اهتماما خاصا لمشكلة الديون الاجنبية الطائلة .

٣٣ مليون امريكي يعيشون دون حد الفقر

اعلن ارثر فيلمنج ، الرئيس السابق للجنة حقوق الانسان الامريكية ، في مؤتمر صحفي عقده في

واشنطن ان تقادم الفقر في اغنى بلد في العالم الراسالي اما هو ماسة وفضيحة اخلاقية .

وكان هذا المؤتمر الصحفي قد نظمه مركز الاولويات السياسية والعالية لتعريف الراي العام بالتقرير المسمى : "كسرة خبز متضائلة باستمرار" ويشير التقرير الى ان ما نعانيه قطاعات عريضة من سكان الولايات المتحدة من فقر يزداد تقافا من جراء "المدافع قبل الخبز" التي تنتهجها الادارة الامريكية وبلغ الان ابعادا خطيرة .

ايطاليا :

١٢٠٠٠ شخص يتقدمون للاتحاق بوظيفة عامة واحدة

كان المسؤولون عن السوق الدولية في جنينا يتوقعون تقدم اكثر من ٧ الاف شخص لمسابقة من المزمع اجراؤها لاختبار مرشح واحد لتولي وظيفة عامة . غير ان عدد المتقدمين للمسابقة لم يتجاوز ١٢٠٠٠ فقط .